

تفسير سورة الأنفال (22) تفسير الآيات 45 - 06 | الشيخ عبد القادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الايمان الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم - [00:00:03](#)

قسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول فدى بال فرعون والذين من قبلهم كفروا بايات الله فاخذهم الله بذنوبهم. ان الله قوي شديد العقاب - [00:00:21](#)

ذلك بان الله لم يكن مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم. وان الله سميع عليم كدأب ال فرعون والذين من قبلهم كذبوا بايات ربهم فاهلكناهم بذنوبهم واغرقنا ال فرعون وكل - [00:00:42](#)

كانوا ظالمين ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عاهد في كل مرة وهم لا يتقون. فاما تتقفنهم في الحرب فشرد بهم - [00:01:00](#)

فشرد بهم من خلفهم لعلهم يتذكرون. واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء ان الله لا يحب الخائنين. ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا انهم لا يعجزون. واعدوا لهم ما استطعتم من - [00:01:19](#)

قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوفى اليكم وانتم لا تظلمون تحدث الليلة الفائتة - [00:01:38](#)

عن معنى قوله عز وجل كدأب ال فرعون والذين من قبلهم. وبينت ان الدأب هو العادة والسنة والطريقة وان هذا المقام فيه اضافة مصدر الى مفعوله لا الى فاعله مع حذف الفاعل اصل الكلام كدأب - [00:01:56](#)

سعادة الله كعادة الله وسنة الله في ال فرعون والذين من قبله سعادة الله وسنة الله كما قال عز وجل سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا. سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا. ولن تجد لسنةنا تحويلا - [00:02:18](#)

فسنة الله عادة الله في المكذبين للرسل انه تعهد ان ينصر رسله وجنده وحزبه وان اعداء الله مهما علوا في الارض ومهما فافسدوا فيها ومهما تكبروا ومهما تجبروا ومهما كان لهم اينما - [00:02:40](#)

هيلمان ومال وعزوة ورجال وجماعة فانهم لا يعجزون الله عز وجل كما قال في اخر هذه الايات ولا يحسبن الذين كفروا لا يفوتنا ولا يسبقونا ولا يعجزوننا بحال من الاحوال - [00:03:00](#)

بال فرعون والذين من قبلهم كفروا بايات الله فاخذهم الله بذنوبهم. ان الله قوي شديد هذه صفاته لا يعجزه شيء مقتدر لا يحتاج الى مادة للتكوين لا يحتاج الى الات ومساعدات - [00:03:16](#)

ومصالح انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن في امره مثل ما قالوا بين الكاف والنون بالامر قال للسموات والارض شف كبير السموات والارض قال لها هاتي يا طنور قالت اتينا طائعين. فامر امره القضائي القدرى لا يتغير - [00:03:38](#)

ابدا بحال من الاحوال ولا يمكن لاحد ان يسبقه او يفوته او يهرب منه يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا وتهربوا من اقطار السموات والارض فانفذوا ان كان لكم عند سبيل الهروب من اهربوا - [00:03:58](#)

وين تروحون هو مالك السموات والارض وسيدها والمهيمن عليه المدبر لها ما تتحرك حركة ولا يسكن سكنى ماء وله ما سكن وله ما

سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم - 00:04:14

يعني وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما ما في السماوات وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. يعني لا تحسب انها ذكرت اكثر من مرة - 00:04:29

ان هو ذكر ايات لتجريد توحيد في اخر في اواخر سورة النجم قال يقول للذين يكذبون ام لم ينبأ المكذب بايات الله ام لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفى - 00:04:47

الا تزر وازرة وزر اقعده. عدل وانصاف. الا تزر وازرة وزر اخرى. وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرجع من عملك في الظلام ينكشف لك في اخر الزمان عند يوم ينكشف لك يوم القيامة امام الملأ - 00:05:04

تعملوا في السر يعلنه الله يوم القيامة يأتيك في كتاب تقرأه فلا تكذب منه حرفا واحدا. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا صحف موسى وابراهيم الذي وفى الا تزر وازرة وزر اخرى. وان ليس للانسان الا ما سعى. وان سعيه سوف - 00:05:25

ثم يجزاه الجزاء الاوفى ان كان خير. يبشر بالخير الكبير الذرة من الخير تأتي جبال يوم القيامة التمرة يقدمها الانسان صدقة تمررة لا تقدم ولا تأخر في اعين الناس - 00:05:51

لا تقدم ولا تأخر في اعين الناس. يعطيها الانسان لمحتاج يدفع الله بها النار عن وجهه يوم القيامة فيقول اتقوا النار ولو بشق تمويل شق نصف واخبر عندما اخبرته عائشة ان امرأة دخلت ومعها ابنتان لها فلم تجد الا ثمرة الا ثلاث تمرات. اعطت المرة ثمرة والبنت -

00:06:11

دي ثمرة والبنت هذه ثمرة. المرة قعدت تلوك في تمراتها والبنتين استعجلوا وقدموا التمرة بسرعة كانوا ابتلعوها ابتلعت كل واحد تورتته ثم اخذا ينظران الى امهما فاخرجت التمرة من فمها واعطته. فالنبي بشر عائشة بان الجنة وجبت لها بهذه التمرة - 00:06:33

وهي لمين لبنتها طبيعة الام تحن على عيالها. هذي لما طلعت التمرة من فمها واعطتها للبنت هذي قسمتها نصفين. اعطت لهذي نص التمرة وهذي نص التمرة. يقول النبي وجبت لها الجنة بالتمررة الواحدة اللي قدمتها - 00:06:53

من يعمل مثل من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ام لم ينبأ بما صحف يصحف بما في صحف موسى.

وابراهيم الذي وفى الا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى - 00:07:11

وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء له اسمع وان الى ربك المنتهى كل فرض فرض فرض فرض وذرة لابد ان ترجع الى الله عز وجل. مثل ما قال مؤمن ال فرعون وان - 00:07:27

ان مردنا الى الله وان المسرفين هم اصحاب النار فمرد العباد للرب وحده. كلهم يرجعون اليه ليجزى الذين يجزي الذين اه يعني كفروا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى يقول هنا وان الى ربك المنتهى. المرجع الى الله والمرد الى الله. والمصير الى الله. ما في الا كل شيء -

00:07:44

راجع اليه من من الانس والجن لينبئهم بما عملوا. فيجزى الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالعلم. بس الخير يبشر بالخير الكبير. مثل ما قلت التمرة يقول النبي عليه الصلاة والسلام ان احدكم - 00:08:12

لا تصدقوا بالصدقة سيتلقاها الله بيمينه وكلتا يديه يمين فيرביها وينميها كما يربي احدكم فلو المهر حقه. الصغير اللي موجود عنده كما يربي احدكم فلو حتى يأتي يوم القيامة كجبل - 00:08:29

فليعد الصدقة اللي انت بيدك قد تكون اكثر من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها السيئات سيئة بس سيئة الا اذا كان داعية للضلال. فليدعوا الناس الى البدع او الى الضلالات او الانحراف عن دين الله او بحرارة اولياء الله. هذا عليه وزر

00:08:47 -

ووزر من تبعه وعمل بضالاه الى يوم القيامة. لا ينقص من اوزارهم شيء واذا كان الداعي الى الهدى يدعو الى الهداية والى طاعة الله وطاعة رسوله ولزوم دينه فهذا كل من انتفع به الله - 00:09:11

الله يعطيه ما ينقص من وجوههم شيء. هم يوفون اجورهم ويعطيه له اجورا كاجورهم مع اجره الذي عمل ولا ينقص من اجورهم

شيء هذا داع الهدى وهذا داع الضلال. فيقول هنا وان ليس لساني الا ما سعى. وان سعيه سوف يهوى ثم يجاوز وان الى ربك المنتهى
[00:09:27](#) -

اسمع عشان تكون تحطها في بالك دايمًا وابدًا لان هذه الامور تتكرر كل يوم خمس عشرين مرة ثلاثين مرة اربعين مرة خمسين مرة لكل يعني لا يكاد احد لا يكاد يندر يندر اللي ما تتكرر له هذه. اللي هو بيذكرها ربنا سبحانه وتعالى. فيقول بعد ما قال يقول وانه هو -
[00:09:47](#)

هو يعني ما يخطر على بالك ان غيره وانه هو اضحك وابكى فاذا انطلقت اساريك ببشارة من الخير اذا واحد بشرك بخير وفرحك بفرح فانطلقت اساريك ضاحكة او ضحكت بشيء لا تحسب - [00:10:09](#)

ان الضحك هذا جاه سهلة. اللي اطلق اساريك وخلقتهم هو الله عز وجل انه هو اضحك واذكى عندما تتجعد الاساريك من الحزن اللي جعل الله هو قضى عليها ان تتجعد. قضى عليها ان تتجعد وتكبش. الاساريك - [00:10:26](#)

من الحزن واضحك وابكى وانه هو ما هو غيره. يعني واحد يقتل واحد او يسبب له فيه موت او يمين او يسار صحيح يعاقب على انه ولكن اللي قضى عليه بالموت فاطر السماوات والارض. وانه امات واحيا. وانه خلق المجال هو - [00:10:47](#)

ما قال هو الضحك الناس يحسبونه كذا ايش تبهله بدون بدون مسببات يعني السبب الظاهر ما يعلمون ان وراءه الله عز وجل فوقه الله عز وجل وهو الذي اراده الله تبارك وتعالى. لكن لما جه موضوع الخلق خلق - [00:11:13](#)

ما قال هو الذي خلق الزوجين. قال وانه خلق الزوجين. ما احتاجت لتأكيد. لانيك لو تسأل هو ايش انا قلت اسألوا الشيوخ. اللي اول مدة كانت في دستورهم لعنهم الله واهلكهم كما اهلكوا ما اهلكوا. والحق بهم اتباعهم - [00:11:29](#)

يوم القيامة اول مادة فيه دستورهم لا اله والكون مادة اول مادة في دستور الشيعيين كانت دستور الاتحاد السوفيتي المزلول اللي اللي ازاله الله اول مادة فيه لا اله والكون مادة - [00:11:48](#)

مع ان فرعون كان فيه جرارة قلبه يقول لجماعته انا بيضل عليهم انا ربكم الاعلى ويقول لهم ما علمت لكم من اله غيري وقرارة قلبه تؤمن برب السماوات والارض لكن ما تنفعه لانه جحدها. مثل ما قال وجحد ولقد جاءهم موسى باتينهم فجدوا بها - [00:12:04](#)

فجدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وفرعون هذه الامة ابو جهل. ابو جهل كان موجن في قرار قلبه ان محمدا رسول الله ابو جهل وابو لهب واعداً اعداء محمد عليه السلام من اهل مكة خاصة كانوا موقنين بان محمدا رسول الله لا - [00:12:27](#)

اول يوم بيخطب لهم اول يوم. قال ارايتكم لما نزل علي الوحي اول مرة وامر بالجهر؟ ارايتكم لو اخبرتكم ان وراءها جيشا ان يغير عليكم اكنتم مصدقي بلفظ واحد ونفس واحد قالوا جماعة - [00:12:52](#)

انت الصادق الامين ما جربنا عليك كذا قط هادي اول كلمة سمعها من قومه. لكن قال لهم اني انذير لكم بين يدي عذاب شديد. قولوا لا اله الا قالوا اجعل الالهة الها واحدا وكذبوه - [00:13:08](#)

وربنا يقول له ولقد نعلم قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون. لما يقول عليك ساحر بتزعل ولما يقول كاهن ولما يقول كذاب ولما يقولوا مجنون ولما يقولوا واحد علمه نصراني كان يعلمه اسمه عباس في مكة عباس اللي ما يعرف العربية بيعلم القرآن العظيم اللي عجز

اساطيل العربية - [00:13:30](#)

ان يجابروك وتحدهم سنوات طوال يأتوا بسورة من مثله او عشر بعشر سور مثله او عشر سور مثله او او سورة مثل او ما عجزوا عن ولا اية واحدة. تحدهم مدة الرسالة والى يومك يعجز جميع المتخرجين - [00:13:50](#)

في اللغة العربية لو اجتمعوا على صعيد واحد ان يأتوا باية واحدة مثل يعجزون فرعون يقول لموسى لما ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات فاسأل بني اسرائيل اذ جاءهم. فقال له فرعون اني لاظنك يا موسى مسحورا. اسمع وش يقول له؟ لقد علمت -

[00:14:10](#)

انت موسى يقول لفرعون لقد علمت ان قلبك يقر بان بالله لكنك جاحد عشان تاكل الجماعة دول كلهم وتتهبهم وتتكبر عليهم وتعمل لهم اله وتعمل وتستعبدهم وتستعبدهم. لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر. واني - [00:14:29](#)

لا اظنك يا فرعون مثبورا. اهلك واهلك والله ويقول لابي جهل في ابي جهل وجماعته يعلمهم ولقد نعلم انه لا يحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك لان هذه فطرة فطر الله الناس عليها. من يوم نزل ادم للارض - [00:14:51](#)

ولم ينقطع من ذريتي امة او جيل الا ويعلمون ان الله رب السماوات والارض حتى المشركين اللي كانوا حاطين اصنام حول الكعبة اللات والعزى ومنال. وبلاهم بلى. اللي في المدينة من يثرب اذا مروا الى منات التي - [00:15:12](#)

قعدوا يثنون عليها يا الهتنا سووا لنا اعمل لنا وهي مسوين ومصنعين مشلل اذا جم مارين عليهم رايعين الحج عند الحد يقفون عندها ويركعون لها ويسجدون لها ويطلعون لها ويذللون لها ويذللون لها ويسوي لنا سوي لنا فاذا راحوا عند - [00:15:30](#)
عند الكعبة وشافوا اصنام اللي حول الكعبة مأمات الاصنام اللي حول الكعبة. اذا شافوا حلها بدوا يستحون منها من الاصنام اللي عند الكعبة. كيف احنا؟ وش نبي نقول لها بعد - [00:15:50](#)

فقلنا كل اللي في جربنا واللي عندنا قلناه لبنات الازى التي بن شلال. اثينا عليها وعبداها وقلنا لها انت كذا وانت اللي فيك الخير وانت اللي تدفع ونبي نقول لدول. ومثل ما قال شاعر وكيف ترى ليلي بعين ترى بها سواها وما طهرتها بالمدماع. فهب دنيا استحون - [00:16:05](#)

منات اللي كانت عند المشلل يتبرأ منها ويدعون هذه. ويقولون في الحج. والنبي يسمعهم المسلم والمسلمين لبيك اللهم لبيك. يقولوا في الحج يعبدون غير الله. يقولوا لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. ان لا شريكا هو لك. تملكه - [00:16:25](#)
وما ملك. فيعتقدون ان الاصنام هذي ملك لله. طيب ليش تعبدونها ما دام انت تعرفون ما تعبد الله وحده الذي لا اله الا هو ولا يرضى بشريك سواه او اغنى الخلق على اغنى عن الشرك. من اشرك معه شيئا رده وشركه. لانه يحبط عمل المشركين - [00:16:50](#)

ويقول لاكم الخلق المعصوم من الشرك والصغائر والكبائر ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان اشركت ليحبطن عملك لتكون ففطرة الخلق المتراضية. يعني النصارى الاناجيل بايديهم. والتوراة اللي بايديهم اللي يزعمون انها من تبع موسى عليه السلام - [00:17:08](#)

والعروق كتب العهد القديم مملوءة في مواضع كثيرة بان الله هو رب السماوات والارض ومع ذلك وكل واحد يتخذ اله من دون الله في الارض اتخذوا اصناما شركاء وهم بعضهم كان قبله مولود قبله. بعض الناس العابدين كان مولود قبل المعبودين. موجود قبل المعبود ما - [00:17:28](#)

ما يصنع ويسمى بحجر او بخشب يسونه من خشب ويعبدونه. يسونه من تمر يعبدونه مثل ما ذكرتك عن عمر فيما يذكر عنه ان كان يعمل يعمل له صنم من التمر. ثمرة من بيبدأ في الجاهلية. ويركع له ويسجد له ويدعو هذا هو اللي مسويه. ثم بعدين يرجع ياكله - [00:17:52](#)

الجاي يأكل هذا الهه اللي هو قال الا وهو عمل فطرة الخلق مركز فيها رب السماوات والارض ثم جعل الله عز وجل امثلة امور كثيرة جعلها الله تبارك وتعالى للناس يعلمون ان يتوارثون - [00:18:11](#)

ادم ورث عياله. وعيال ادم يتوارثون جيل بعد جيل وقبيل بعد قبيل. الى ان جاءوا الى امن ويرسل كل ما غطى الجهل على الامم ارسل لهم رسولا. لعل يكون للناس حجة على الله بعد الرسل. ولالا يقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير. فكان يرسل الرسل - [00:18:29](#)
شوف يا المبشرين طول الدهر ووجب على علماء المسلمين وعلماء الامم السابقة ايام ما كان دينهم مشروع ان يبلغوا الناس. ان يبلغوا ويقول لا بل قد اوحى اليك والذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. خلق - [00:18:49](#)

انه خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تمنع شوفي يآثر اشارة وين لو تجمع علماء الطبيعة وعلماء الكيمياء اللي يدرسون الكيمياء والطبيعة الا انا اشهر اكثر من مرة له قطرة قطرة قطرة يستحي الانسان - [00:19:09](#)
اني احطها في يده ويطلع يوربها للناس ما يجرؤ واحد يعملها. الا اذا كان سيء الاخلاق يعني مندرس السلوك. اللي ياخذ نطفة منه ويطلع

هل الناس لكن هذه النطفة كلنا جميعنا بالوانا واشكالنا واصنافنا واممنا واجناسنا ولغاتنا من جنسها - [00:19:35](#)
قد صوتنا قطرة ماء لزجة لزجة بالنسبة للرجال. رائحتها راح تطيح النخل وبالنسبة للنساء ريحة البيض الفاسد ريحة البيض الفاسد
هذه تجتمع وتختلط ان اخاف اللسان من نطفة امساج ام مختلطة - [00:19:55](#)

فاجعلناه سميعا بصيرا. وقلت هاتوا كل المجاهر والمكبرات اللي تكبر الاجسام وحطوها على النطفة عندما تخرج وانظروا في هل
تجدوا فيها عين لا. تجد فيها رأسا لا. تجد فيها لسان لا. تجد فيها اذن لا. تجد فيها رجلين لا. تجد ايديه. شفتين لا. ما فيها شيء -

[00:20:15](#)

وبعد مدة يبدأ يخطط عليها بالقلم كانه قلم كانه قلم. يخطط خطوط بعد ما تتحول من من نطفة بيضا الى قطعة دم احمر لمدة ينقطع
الدم الاحمر قطعة لحم. ما في عظام ولا شيء. ثم بعدين يقطع عظام تخطيط. تصير عظام. وبعد ان تكسى هذا العظام - [00:20:35](#)
وبعد اللحد ينشأه خلقا اخر وينفق فيك روحه ويصير الانسان. ويخرج سميع بصير. ويخرج سميع بصير. وبعدين يخرج سيوها لا
يشترك فيها احد من خلق الله من لدن ادم الى يوم القيامة - [00:20:55](#)

من لدن ادم الى يوم القيامة. يعني لو قلت اكثر من مرة لو وقفت الحج متى يتابع فيه من يومين او ثلاثة. لو جعله بوابة لا يخرج حج
الحجاج الا منى ثم بدأوا يرجمونهم بالصورة لا يمكن تجد اثنين مشتركين في الوجه من كل وجه. لابد تجد علامة فارغة - [00:21:12](#)
لابد التائب هو عبارة عن شبر في شبر. يتميز به جميع خلق الله. تعرف ان هذا فلان وهذا فلان وهذا ما هو مثل الحيوانات غير المكلفة
لو جبت عندك الفي اه برأسي من الغنم او الف بعير ما تقدر تعرف تقول لي المعدة دي هي هي فلانة والنعجة دي ما تعرف لان ما هي
مكلفة - [00:21:32](#)

ولا هي ملزمة بالتعارف لكن خلقنا خلق الناس ليتعارفوا. خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا لتعارفوا. لتعارف هذا والتواصل
والتراحم والتواد والتعاقد والتعاون لان الانسان مدني بطبعه. ومعنى مدني بطبعه يعني انه لا - [00:21:53](#)
يستغني عن الناس بحال من الاحوال. لانه محتاج يحتاج الى ملابس للصيف. ملابس للشتا يحتاج الى نعل. يحتاج الى طعام. يحتاج
الى واحد ابدأ. يعني الخبزة اللي بتاكلها اللي تاكلها الخبزة الواحدة دي لو تقعد وانت بتاكلها في الصباح تحس مسلا سبتها برقع ريال
ولا بنص ريال - [00:22:13](#)

حطيتها قدامك وحطيت معها الايدام تحسب ان هذه سهلة منتكش. كيف وصلتك هذي ما ارجع للنبنة اللي نبتت والفلاح اللي بذر.
والري اللي روق. ومين اللي انبتها وخالها تشق الحجر وتشق الطين وتطلع وتنجو وتحمل هذه الثمار. وتعمل هذه - [00:22:33](#)
ثم بعدين تبني حصال بعد الري تبني حصاد وتبي دياس وتبي طحان وتبي خباز تبني عجان انت ما تقدر تعمل هادا كله لحالك ابدأ. ما
تقدر تسوي واذا كنت تقدر تعمل الخبزة وتعملها يعني على الطريق ما انت بعامل لك توب ولا انت بعامل لك - [00:22:53](#)
ولا انت بعمل لك شيء تلبسه والنعل يعني الانسان محتاج الى غيره للمعاونة بخلاف الحيوانات ما تحتاج لمعاونة. تجد الام البقرة او
الشاة او العنز او الناقة او غيرها قدامك. ما تحتاج تروح تجيب لها - [00:23:13](#)

يولدها. هي تولد وهي ماشية. ولدها على طول بمجرد ما يلزمها يقوم يمشي ويلحقها. ما تحتاج لشيء يبدأ يضحكها ويجري وراها.
وبعد دقائق في الارض ويصلي وينقز في ارضه وياكل من الارض. لكن الانسان يقعد له سنة او اكثر من سنة وهو مثل العجينة يحتاج
الى اللي يشيله - [00:23:31](#)

لا يقدر يرفع طعام ولا شراب ولا يمل ولا ضعيف ولذلك خلق الانسان ضعيفا. محتاج الى من يعينه. لذلك جعل الله الناس بهذا التعارف
عشان يتعارفوا. وانا ضربت مثل اكبر من هذا وهو اطراف الاصابع يعني اذا كان الوجه شبر في شبر - [00:23:51](#)

لا يمكن ابدأ يتشابه اثنين من كل وجه. يعني قد يكون واحد شبيه بواحد يمكن تقول انت فلان. وانت تهوبه هو. بس شبيه به. لكن
عندما تحقق فيه علامة فارقة. تجد علامة فارقة تميزه عن اللي انت تعرف. تجد علامة فارقة ما يجعل الزعل. واطراف الاصابع اللي
هو عبارة عن سنتيمتر تقريبا في - [00:24:10](#)

الى وافق التخطيط هذا التخطيط هذا لا لا يتفق تخطيط اصبعك الابهام عن التي مسبحة عن الوسطى عن البنسر كلها مختلفة تماما

خطوطها مختلفة. ويوم القيامة بعد ما تصير تراب او رماد او هواء او تكون اللي تكون - [00:24:30](#)

او مبذوع في الارض او مبذورة في الجو او مبذورة في اي محل يجمعها كما كانت وتقوم بخصوصها لا تختلف. وصاروا الحر اللي صاروا لهم كبار الان في الدول جمعيات للسراق والنهابين والنشاليين يبيعوهم الى الدولاب الناس وبلايا الناس من كل جهة -

[00:24:50](#)

يتخذون الاحتياطات فصاروا الان لان البصمات صارت حتى الكفار حتى الشيوعيين كانوا يعتبرون البصمة اكثر من التوقيع. يعني لما يبصم على ورقة عندهم دليل مادي اثباتي اكثر من اكثر من القلم اللي يكتب. القلم يمكن يغش التوقيع ولكن ما تغش بهامات الانصار.

[00:25:10](#) - الابهام

يعني البصمات حق الاصابع. فصاروا يحرقونها من الحيل. اذا جاء يسرق يعمل جريمة ولا يمين ويسار او يقبض على يقوم يحرق هذه الخطوط علشان ما تطلع لها بصمة. الله ينبتها بعد كم يوم وترجع كما كانت اول مرة. لا تختلف ولا تختلط ولا يختلف عن خط ولا -

[00:25:30](#)

والاشارة عالاشارة. ايات لله عز وجل. فالله لما جا يذكر موضوع الخلق قالوا انه خلق الزوجين للذكر والانثى من نطفة اذا تمن وان عليه النشأة عليه لا على غيره عليه لا على غيره لان تقديم الجر والمجور للحصر. للحصر يعني لا اله غيره. لا يرجع الخلق الى يوم

[00:25:50](#) - والقيامة الا الله. وان عليه النشأة الاخرى

هو ما قال اغنى قال وانه هو لان بعض الناس يحسب انه اذا كان نشيط وعنده وعي ويقول والله هذا مخه مخه تاجر وهذا عنده ادراك وهذا ما يحط يده في شيه الا يربح يحسب النشاط هو اللي جاب له الربح. يحسبون ان كونه ذكي هو اللي جاب له القروش.

[00:26:14](#) - يحسبون ان كونه بيكد ويسحب الليل والنهار ولا يعرف ينام الا بقليل

ان هو اللي اغناه ما يغنيه لا. انه يقول النبي عليه الصلاة والسلام ان روح القدس اني يعني جبريل نفث في روعي يعني اوحى اليه في

[00:26:36](#) - سر الا تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب

لا تطلبوا لا تطلبوا شيه الا من وجهه الشرعي لانك مثل ما قال لك ويرزق الله الحلال والمحرم. الحرام هو رزق ولكن رزقي وادي جهنم

[00:26:54](#) - مثل ما قال ومن ومن ثمرات النخيل ومن ثمرات النخيل والاعناب. قال لنا الاول وان لك ان الانعام لعبرة -

في الانعام في البهايم لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم من بين فرث ودم الروس حقها والدم حقها المختلف يطلع لك

[00:27:16](#) - لبن صافي ابيض نقي نقي لا نظير له في النقاء. بعد ما يطلع عندك انت اللي تلعب فيه وتغيره

تبدل وتغش او ما تغش فيقول وان لك في العناية نسقيكما في بطونهم من بين فرس ودم لبنان خالصا سائغا طيبين ومن ثمرات

[00:27:35](#) - النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا هو خلقه حلال

هو خلقه فوق النخلة طي وشجرة العنب خلقها طيب انت تروح تختلف اهل الخير يستعملونها في الخير. فيأكلونها كما امرهم الله

[00:27:53](#) - ويشربونها كما امرهم الله يحولونها الى عصير من ثمرات النخيل والاعناق تتخذون منه سكرا. ورزقا حسنا -

ورزقا حسنا. يعني تتخذون منه حراما وحلالا تتخذونه حراما وحلالا والله سيحاسب الذين اتخذوا الحرام على ما اكتسبوا من حرام

[00:28:20](#) - ويحاسب الذين انفقوه في وجهه واكتسبوه من على ما فعلوا من الخير على ما فعلوا من الخير. انه هو -

وانه وان الله وان الله هو احيا وان الله خلق الزوجين ذكر وانثى وان الله هو اغنى الغني بيده هو الغنى بيد الله

[00:28:40](#) - وحده لا تحسب انك بنشاطك تكتسب الغنى. انت عليك تسعى -

انت عليك تسعة ما ينبغي لك انت تنام وتتواكل وتقول السما يجيني ذهب وفضة وانا نايم. كان عمر يضرب يضرب اللي يلاقيه

[00:29:02](#) - متكاسل ويقول ان الله يقول فامشوا في مناكبكم

وكلوا من رزقه ان السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة فعلي ان اسعى وعليك انت تبذل الحق وترجو الثمر من الرب. انت ما تقدر تروح وراء

[00:29:14](#) - كل حبة رميتها وبعدين تشقها بعد مدة وتطلع منها -

اه شجيرة صغيرة يطلع البراعم اللي فوق والجذور اللي تحت ومن دأب الجذور التدلي ومن دأب الاغصان التعلي فلو رجعت

الغسل يا ابني ارجع لفوق مرة ثانية والجزر لو طلعتة يرجع يعود الى الارض لانه طبيعته اللي الله قضى عليها اني اغاث في عمق الارض عشان يكون يروي - [00:29:28](#)

تغذي ويطعم الشجرة اللي فوق. الجذر مهمته انه يغذي الشجرة اللي فوق. يغذي الغصون والساق والافرع والاوراق والثمار. مهم فجعلوا يتسفل عشان ياخذ نصيبه من الارض. فانت عليك تسعى وعلى الله ادراك النجاح. مثل ما قالوا على الله قصد السبيل ومنها جاهل. فعلى الله قصد السبيل - [00:29:48](#)

وانه اغنى هو هو ما غير اللي اغنى. وانه اغنى واغنى كلمة اغنى يعني اعطاه مال هو اللي اعطى المال لاهل المال واللي وسع عليه. ولذلك حرم على المسلم حرم على المسلم ان ينزر الى من فضل عليه في الرزق - [00:30:08](#)
وان الانسان عليه ان ينظر الى من دونه في الرزق. لانك اذا نظرت الى من دونك في الرزق شكرت الله وحمدته. ورضيت بعطائه لك ولكن اذا بدأت تنظر لفوق تبي تعمى وانت ما حصلت شي. ولا اله تنظر لانك اذا نظرت الى من كان اعلى منك حري ان تحتقر - [00:30:28](#)

نعمة الله التي انت فيها. وطبعا تعرفون ان احتقار نعمة الله سبب لزوالها. وشكر نعمة الله سبب لبقائها. كما الليلة الباهتة في قوله عز واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم. وان كفرتم ان عذابي لشديد. فهو يقول هنا وانه خلق الزوج انه هو اغنى - [00:30:48](#)

اغنى واقنع اغنى واغنى يعني ما هي العملية؟ عملت غنى وبس لان الانسان قد يجنيه مال مثل ما القارون ولكن يسلط عليه اللي يضيعه ويتلفه في شر او في خير - [00:31:08](#)

لكن اللي يحفظ لك نعمته عليك وحالك ربك الذي لا اله الا هو. هو اغنى وهو الذي خلى لك دنيا. خلى لك مال تكتليه ويقعد عندك ويعيشوا ويبقى تنتفع به وقد ينتفع به زريتك وذرية زريتك الى يوم القيامة. يمكن لو عملت به سبيل او او حتى من غير سبيل. يمكن يطالع كل ما يطالع - [00:31:24](#)

الولد يعرف ان المال هذا اصله منك يقول الله يغفر له ويرحمه ويسكنه فسيح الجنة ويوسع عليه ويتجاوز عن خطايا. وطبعا اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من بثلاث صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد صالح يدعو له. فهذه كلها نوافل فالله لا اغنى واغنى وانه هو رب الشعر كانوا يعبدون - [00:31:44](#)

في السماء تعبدوا العرب وقالوا انه رب الشعر وانه اهلك عاد للاولى وثمود فما ابقى وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واظفى والموت دمرها على اهلها وجعل عليها سافلها فباي الاء ربك تتمارى؟ ما هي نعمة من هذه النعم - [00:32:04](#)
ولذلك يقول في بعد ما ذكر قصة فرعون وجماعته ولذلك العقوبة اللي جتهم بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما وشرحتها البارحة ومثلها قوله تبارك - [00:32:24](#)

في سورة الرعد له معقبات يعني المقام هذا له نظرين في القرآن نظرين في القرآن. هذا المقام الذي قراه الليلة وقريته البارحة ايضا. وقريته البارحة ايضا وله نظير تماما تماما في سورة الرعد. بس شف تزيين الاية هذه - [00:32:40](#)

عندنا ذلك بان الله لم يكن مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم. فاذا كان تفضل عليك بنعمة ولم تشكرها واستمتع استعملتها في معاصي الله ومعاصي رسوله وايداء العباد وافساد البلاد والجلجلة والزلزلة بين المسلمين - [00:32:57](#)
والفتن والبلايا هذا ما بها خير ليزيل عنك النعمة اللي انت فيها. ان الله لا يغير ما يبقى حتى يغيروا ما بانفسهم. واذا كنت انت في شر ودك تتوب الى - [00:33:17](#)

الله واتوب اليه البلاء اللي كان يسلط عليك يسحبه عاد ويعافيك. يعافيك مما ابتلاك به. يعافيك فان كنت مريض يشفيك. وان كنت فقير يغنيك. وان كنت ما عندك حل يعطيك لانه بيده ملكوت كل شيء وهو يجور ولا يجاوب - [00:33:27](#)
هنا ان الله لا يغير ما بقوم حتى وان الله سميع عليم ما تخفى عليك خافية. ديبب النملة في الليلة في الليلة الظلماء في على الصخرة على الصخرة لا لا تخفى عليه. ولو قام جميع الاولين من اول ادم - [00:33:41](#)

وذريته في اطراف الارض مشركهم وكافرهم ومنافقهم وغيرهم ومسلمهم وقاموا في صعيد واحد في وقت واحد وكل واحد سأل الله مسألة غير مسألة الثاني لاعطى كل سائل سؤالاً. وما نقص عنده مما عنده ولا مثقال - [00:34:01](#)

لان اولكم واخركم في الحديث اللي انا بدأته البارحة يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي فلا تظلموا اني جعلت يا عبادي اني حرمت على نفسي وجعلته عليكم محرماً فلا تتظالموا. ثم يقول يا عبادي لو ان اولكم واخركم تصوروا هذي دايماً. تصوروها بفكرك لان اولكم واخركم - [00:34:21](#)

وانسكم وجنكم ومؤمنكم وكافرا لو قاموا على اتقى قلب رجل واحد لقاموا على اتقن ما وسألوني ما زاد ذلك فيما ما ما نقص ذلك من عند الشعر. او ما زاد عندي شيئاً. ولو كلهم كلهم واعطيت كل سائل - [00:34:43](#)

مسألة ما نقص ذلك الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر. فهذه نعم الله على العباد وقال وان الله سميع عليم. الاية اللي اختها الشبيهة بها تمام لان آيات كثيرة متشابهة بس تجد فرق بها واو - [00:35:03](#)

نون مثلاً مثلاً ان هذه امتكم امة واحدة الاية الاخرى وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون. وان هذه امتكم وانا ربكم فأتقون. قلت انا ان هذه وانا ربكم فاعبدون. ومثل ما - [00:35:18](#)

يقول وان هذا آ صراط مستقيم في عيسى عليه السلام في سورة ال عمران وانبئكم ما تأكلون وانبئكم ما تكونون تقولون وانبئكم وانها اخر اية اخر الاية في الثمن في ثمان ان الله - [00:35:37](#)

مصطفى ادم ونوحاً نعم في اخر اية من من ان الله صفا ادم وانبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتنا في ذلك ومصدقا لما بين يدي من التوراة. ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم. وجئتمكم بايات من ربكم فاتقوا الله واطيعون ان الله اسمح ان الله - [00:35:53](#)

ربي ان الله ربي وربكم ان الله ربي وربكم فاعبدوه. هذا صراط مستقيم. وين هذه؟ في سورة ال عمران بعد ثلاثة اجزاء بعد الجزء الاول. وجزء ايه سيقول وجزء ايه تلك الرسل. وقبل ما ينتهي - [00:36:15](#)

تلك الرسل بثمان ونصف ثم بثمانين. بثمانين يقول ان الله ربي بدون ايش؟ ان الله ربي وربكم يقول ان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم. في اخر القصة في مريم - [00:36:35](#)

في مريم ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمتثلوا ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه اذا قضى امراً فانما يقول له كن فيكون اسمع بعد كم جزء؟ بعد نصف القرآن - [00:36:53](#)

في الثمن الثاني من نصف القرآن الثاني وان الله جاب واو على النبي الامم اللي ما بيقرأ ولا ما بيكتب ولا يتغير واحدة ولا حرف واحد. وان الله ربي وربكم فاعبدوا هذا صراط مستقيم. وفي سورة الزخرف قبل ما تنتهي الثمود - [00:37:07](#)

نذكر عيسى وانه يعمل لعلم لبني اسرائيل. فاتقوا الله وانه وعلم لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعوني هذا صراط مستقيم. ولا يصدنكم الشيطان انه لكم عدو منه ولما جاء عيسى قال قد جئتمكم بالحكمة - [00:37:27](#)

ابين لكم بعض الذي تختلفون فيه فاتقوا الله واطيعوا اسمع ان الله هو هو ما جابها في الايات اللي قبلها اختها في كل ان الله هو ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم. يعني تشابه في قولوا امنا بالله بيقولوا بالمد. قولوا امنا بالله - [00:37:43](#)

وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وموت موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد وفي سورة ال عمران هذه البقرة قل قل امنا بالله هناك قال الينا - [00:38:03](#)

علينا وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق نفس واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى والنبيون من ما فيها وما اوتي والنبيون آيات معجزات بهرت العرب الفصحاء اللي نصبوا في عكاظ - [00:38:23](#)

المجاز نصبوا فيها منابر للشعراء والناشرين يجون كل سنة يجتمعون من كل اطراف جزيرة العرب عشان هذا يخطب ويحكمون له الحكام وهذا يقصد ويحكم له الحكام ويحكموا الحكام كان هذا ارهاص لمجيء النبي محمد صلى الله عليه وسلم قبيل بعثته -

[00:38:43](#)

ليستعدوا ليعلموا ان الكتاب الذي سينزل على النبي ليس من لا طاقة للبشر ان ياتوا بمثله. ولذلك كل ان اجتمعت الانس والجن على

ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا - [00:39:03](#)

الاية اللي في الرعد يقول له معقبات لله، عز وجل، يجعل للعبد للعبد اللي خلقه ربنا له معقبات حفاظ من الملائكة يعني لا تحسب انك تمشي سهلا. بعض الناس يحتاجون لحراس من البشر - [00:39:22](#)

ولكن لا يوجد احد من البشر الا عليه حراس من الملائكة حراس من الملك اللي يكتب حسناته واللي يكتب سيئاته واللي يحفظونه العقب او من الثعبان او من واحد يبي يجيه او من يمين او من يسار له معقبات من بين - [00:39:40](#)

لقدام وورا من بين يديه يحفظونه يحفظونه من امر الله ما هو من امر الله اذا جاء ما رايح ولا جاي ولكن يحفظونه بسبب الله له بحفظه يحفظونه من امر الله لان مين له السببية يعني يحفظونه بسبب امر الله لهم بحفظه. وبعدين يقول مباشرة ان الله -

[00:39:55](#)

الا يغيروا ما يقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فاذا اراد الله اذا اراد الله يقوم سوءا فلا مرد له اذا اراد بهم ينفذ امره يتأخر الملائكة ويقولوا يلا ما لنا بك طاقة ولا نقدر نحميك من فاطر السماوات والارض. ما في حماية ما يقدر يفلت احد منه ولا يهرب احد منه.

فلذلك يعني - [00:40:15](#)

ينبغي للعبد ان يقول دائما وابدا يا حي يا قيوم يا بديع السماوات والارض يا ذا الجلال والاکرام برحمتك استغيث فاصلح لي كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين. لانك ان وكلتني الى نفسي او الى احد من خلقك وكلتني الى عجز وضعف وطاقة - [00:40:39](#)

يعني يا ويل اللي يوكل الى نفسي. يا ويل اللي الله يترك النفس ويهلكها ويدمرها. اذا كان عون الله للعبد مسعفا. تأتى له من كل شئ مراده وان لم يكن عون من الله للفتى فاول ما يقضي عليه اجتهاده - [00:40:59](#)

يجي يكحلها يعميها يجي يضربها شرق وتطلع غرب يجي يبحث عن الخير يجيه الشر او يجي عن الشر يضرب ما دام وكل الى نفسه ما دام توكل على فاطر السماوات والارض الحي القيوم يضيع - [00:41:16](#)

عمل عباد الله الصالحين ان يعتمدوا على الله وحده. وان ينيبوا اليه وان ينقادوا له. وان يسلموا وجوههم اليه ومن يسلم قول الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوسطى والى الله عاقبة الامور. فيقول هنا له معقبات بين يديه وقد يحفظونه من امر الله ان الله -

[00:41:29](#)

خير ما يقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. واذا اراد الله يقوم سوءا فلا مرد له. وما لهم من دونه من وال. ما يقدر احد لا اب ولا ام ولا عم ولا خال ولا قريب ولا غريب ولا صغير ولا كبير ولا مال ولا عيال يقدر يدفعنا ابدا. وتشوف كل الناس يموتوا - [00:41:49](#)

هل واحد لانه مثلا كبير جدا جدا في علقته يقدر يجي مع اطباء العالم. عشنا زود عن عمر ما يزيد ابدا ولا ثانية واحدة قال الشاعر دقات قلب المرء قائلة له ان الحياة دقائق وثوان. اذا جاء اجل لا يستأخرون ساعة ولا انا هذكر واحد من رسائل الدول مرة مرض -

[00:42:07](#)

جميع اطباء العالم العالم الشيوعي والعالم اللي يسمي نفسه اطباء ابرك. وبريطانيا وفرنسا والمانيا وكل دول العالم تبرعوا يرسلون اطباء وصاروا محيطين به ولا اخروا في حياته ثانية واحدة بيد الله - [00:42:27](#)

اذا جاء اجلهم لا يستأخرون سعة ولا يستقدمون. فيقول ان الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا انفسهم. واذا رضوا بكم من سوء فلا مرد له وما له من دون مال. ويقول هنا - [00:42:48](#)

بعد الاية اللي ذكرها ان الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما يموتون مرة ثانية اكد. قال كدأب ال فرعون عشان يطير عشان اللي عنده عقل و مش يوديني انا مع هالفرعون - [00:42:59](#)

وش يخليني انا اسرق طريق الضالين المهالكين وش يخليني اعصي فاطر السماوات والارض؟ اللي ناسيتي بيده وحياتي بيده وغناي بيده وسعادتي بيده وصحتي بيده وعافيتي بيده اولادي بيده وحلال بيده واروح الناس ضعفاء عشان اعتمد عليه واتوكل عليه

واخاف منهم فيتوكل على الله وحده - [00:43:12](#)

يقول يؤكد يؤكد الاية اللي قبل الاية هذه فيقول كدأ بس بأسلوب اخر. أسلوب بلاغي اخر غير المسلم الاول. نكفي اقصى البلاغة وهذا

في اقصى درجات البلاغة. فيقول في الاية الاولى بال فرعون والذين من قبلهم كفروا بايات الله. فاخذهم الله - [00:43:34](#) بذنوبهم ان الله قوي شديد العقاب ويقول هنا كدأب ال فرعون والذين من قبلهم كذبوا بايات ربهم نقل كفر وان قال كذبوا فايات ربهم فاهلكناهم بذنوبهم واغرقنا عشان كل الدنيا تعرف ان فرعون غرق. فاغرقنا ال فرعون يعني فرعون وال - [00:43:54](#) وكل كانوا ظالمين ما ظلمناهم وما ربك بظلم لاحد وما ربك بظالم ثم يبدأ كان المقام من اول ما بديت التفسير هذه السنة من اول قوله واعلموا ان ما غنمتم من شيء فانه لا يقوم والسورة كلها سورة الانفال كان يسميها ابن عباس سورة بدر - [00:44:14](#) لما واحد قال له هذه سورة الانفال قال هذه سورة بدر ولما قالوا لي سورة التوبة قال هذه فاضحة. هذا رواه البخاري في الصحيح رواه البخاري في الصحيح ابن عباس يسمي سورة التوبة اللي ورا هذي السماء الفاضحة. لانها كشفت كل اسرار المنافقين. ان واحد منهم جلس مع مرته في حجره او في حجرة - [00:44:35](#) وقعد يزن لها في سب النبي محمد او الطعن على الاسلام يفضحه الله ويقول للمسلمين هذا جالس اهو ولو جماعة تأمروا على رسول الله مثل غزوة تبوك. جماعة اطعشر رجل. قالوا في عقبة يمر منها محمد - [00:44:56](#) من المنافقين اللي طالعين معه. خيلنا نروح نسبقه. ونخلي جملنا تقف في العقبة هذي لان الخط ضيق الريع هذا اللي في العقبة الخط الضيق ذا ما يسع جبلين ولا ثلاثة يمشون مع بعض تمشي جبل ورا جمل وراكب ساري مع ساري ورا واحد ورا واحد فلما - [00:45:12](#) نقف حتى اذا شفنا يرتعد جملة ويطيح ويموت كما تأتي في سورة في سورة التوبة كل ما عملوا عمل يفضحهم الله كل ما قاله كلمة ضد الاسلام لمزوا النبي ومنهم من يلمزك بالصدقة الذين يلمزون المطيعين منهم صدقات والذين يرجون كل كلمة من الشر قالوها - [00:45:31](#) اعلنها الله ابن عباس كما جاء في صحيح البخاري كان يسمي سورة التوبة الفاضحة ولما قال له واحد من من تلاميزه من التابعين يا ابن عباس سورة الانفال قال سورة بدر - [00:45:53](#) الشورى من اولها في بدر ومن اخرها جنبها ما في الا ان كان اية او شيء قليل قليل قليل اللي خرج عن غزل ذا عن قصتنا عن قصة بدري ومن اوله واعلموا ان مغربته يعني عن قصة بيت لان الغنائم ما وبيحت قبل غزوة بدر - [00:46:06](#) ولا كانت تباح لنبي من الانبياء واول ما ابيحت لمحمد عيسى ولامته وكان كل نبي يغزو ويجمع غنائم يأمره الله يبعث الله عليها نارا فتأكلها ولا انتبه باحد من قومه - [00:46:21](#) الا دليل ان النوم اذا كانت النار معناها ان الله تقبلها تقبل عمله. واذا كان فيها غلول ولا يمين ويسار لا تأكلها النار وتبتعد عنها النار ما تأكلها كما جاء في الحديث الصحيح تقرونه في كتاب رياض الصالحين وغيره. فيه النبي غزى نبي من الانبياء ولما اصاب الغنائم وجدوا راس عجل مفقودة من الذهب وبعدين قال لي - [00:46:35](#) فيكم غلول انتبهت انها راحت القصة معروفة ذكر الغنائم وكان فيها بشارة بعد معركة دتس وابادة صناديق قريش ابو جحش وعصمة ابن ربيع خشبية ابن ربيع والوليد ابن عتبة وامية ابن خلف. كل هؤلاء الصناديد دمرهم الله عز وجل في - [00:46:57](#) رؤوس الكفر كلهم جندلوا في في جليب بدرهم فلما جندله ربنا اشار اليها في اية مكية قال يوم نبطش البطشة الكبرى انا الكبرى في بدر ثلاث مئة وتلتاشر امام حوالي الف تسعمية وخمسين الى الف ومعهم خمسين فارس والمسلمين ما معهم الا فارس واحد ومعهم - [00:47:21](#) كلهم سلاح ومجديدين الحرب وجايين للحرب والمسلمين ما خرجوا للحرب ما اكثرهم ما معه سلاح اكثرهم ما معه سلاح. جايين للغير حقت قريش. فنصرهم نصرا عزيزا وفتح عليه فتحا كبيرا. فلما بشرهم بالغنائم - [00:47:44](#) احد الغنائم ذكر لهم ايات الله في بدر بعد ما ذكر ايات الله في بدر كبار عظام ايات ببث بعد ما ذكرت الابن عمل لهم نظام لاسباب النص عشرة عشر اسباب - [00:48:01](#) قال اللي يستمسك بهذه الاسباب يفلح وينجح ويفوز وينتصر مهما كان عدوه واللي اتخلى عنها او عن سبب منها لا ينتصر على عدوه

وطبعا هذي لحبيب الله ورسوله والذين معه من خير الخلق اصحاب محمد الى يوم القيامة - [00:48:19](#)

يا ايها الذين امنوا لا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلك اسباب النصر واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون. واطيعوا الله

ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا. ان الله مع الصابرين - [00:48:42](#)

اتكونوا كالذين خرجوا من دارهم عن اهل مكة بطرا ورناء الناس ويصدون عن سبيل الله. والله بما يعملون محيط. واذ زين لهم الشيطان اعمى وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم. فلما ترأت الفئة نکص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا

ترون اني اخاف - [00:49:01](#)

والله شديد العقاب خلص الشيطان اذ يحذر المسلمين عشان اسلاف الناس. اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء ذنوب. ومن يتوكل على الله اه فان الله عزيز حكيم. ثم يبين بعد ما يصيب الكفار والمنافقين ويتبعهم في الدنيا عند الموت -

[00:49:21](#)

قال كدأب ال فرعون والذين من قبلهم كفروا بايات الله الايات اللي ذكرت الان ثم بعدها بدأ يقسم الطوائف من اول الايات اللي بعدها قال ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون - [00:49:43](#)

وقسم الكفار الى ناس لهم عهد نقضوه الى ناس عاهدهم الرسول من الكفار ونقرأ هذا القسم الاول وقال فيهم اللي نقضوا عهدنا وقال شر الدواب وفي ايات في نفس السورة في اية في نفس السورة هذه قبل صفحتين فقط قال ان شر الدواب عند الله الصم والبكم

الذي - [00:50:01](#)

حين لا يعقلون وهناك قال الصم البكم الذين لا يعقلون. وهنا قال الذين كفروا عشان انت تعرف ان الذين كفروا هم الصم والبكم الذين لا يعقلون فصلها في اية واجملها في اية. عشان الاية المجملة تبين الاية المفصلة. ومعنى كان صم انا قلت لك ان الصم اللي ما يسمع -

[00:50:26](#)

مع ان اذنه قد تكون من اقوى الاذان سماعا لان الله سبحانه اودع البشر الانسان خاصة. الانسان اودعه ايات جعل له سمح الاذن هذه بالاتها وادواتها اللي تحتاج لعشرين متخصص من اطباء فيها - [00:50:51](#)

واوجه جبهة تحتاج الى واحد في الجافني واحد في فراغ واحد في الحدقة واحد في العدسة الساعة واحد في اللي يسمونه الواحد في تحت اللي قبلها. كل واحد له تخصصه فيها. اطباء صارت الجامعات الان تفتح اقسام - [00:51:10](#)

هذا متخصص في العدسة. هذا متخصص في اللي ورا العدسة. هذا متخصص في اللي قبل العدسة. هذا متخصص في نفس الجبس. هذا ايات لله عز وجل كل البشر مسلمهم وكافرهم العدة واحدة - [00:51:30](#)

الاذن لا تختلف اذن الكافر عن اذن المسلم والعين عين الكافر لا تختلف عن حتى ما تختلف عن البقرة ولا الجمل ولا السور ولا الكلب ولا الاسد ولا النمر ولا تسمى تختلف - [00:51:47](#)

كلها العين واحدة المعدات اللي جوة عين الاسد هي المعدات اللي جوة عين الانسان واذا جعل لك اسنان مثل اسنان الاسد بس ان هذا مخلوق عشان يكسر عظام الحيوانات والاناس وذا بهدة واحدة من الاسنان وانت يلا تطبخ اللحم - [00:52:00](#)

وجعل لك اذن مثل ما قلت لك وعين. وجعل لك قلب مثل قلبي الحين تلاقي لها قلب وتدبح العصفور تلاقي له قلب وتذبح ولو جبت الاسد تلاقي له قلب قلوبها كلها سوا قطعة لحم صنوبرية الشك على شكل الصنوبر ملوية كذا في في التجويف الصدري الى جهة

اليسار غالبا وقد تكون في الوسط او - [00:52:16](#)

اليمين احيانا نادرة ان تكون الى جهة اليمين جعلها كلها على مستوى واحد. فين المؤمن؟ ابو جهل واعلى الناس اسلام سجل بهم واحد. لكن الفرق بان الله جعل في اودع حكم واسرار في هذه الالات - [00:52:43](#)

فجعل في الاذن آآ لطيفة لا يعلمها الا هو يجعل هذه الاذن صالحة او صالحة فاذا كانت الاذن اذن خير اذن خير لا تسمع الا الخير ولا تتحدث قل لسان خير لا يتحدث الا بالخير - [00:53:01](#)

واذا كانت اليد خير لا تبطش الا بالخير واذا كانت الرجل خير لا تمشي الا في الخير فاذا كانت العين والقلب. القلب انا اقول لك انت لو

جبتة زي هيڪ المكروسة التلسكوب ولا المكبر ولا المجهر. وحطيته على قلب اي انسان كافر ولا مؤمن - [00:53:18](#)
تجهيز الدورة الديني وحدة. ما دام القلب صحيت من جهة القطعة اللحم يعني صحيح عضليا عضلي صحيح ولكن الاسرار اللي اودعها الله فيه اللي اودعها الله فيه هذه ما تشوفها بالمنظار ولا بالتلسكوب ولا يعرفها طبيب من اطباء المستشفيات اللي قال لي -

[00:53:35](#)

الجنوب او يداوون العيون او يداويون الاذان ما يعرفونها. هذه لا يعلمها الا الله حتى ما يعلمها الانبياء ولا المرسلون. نعلم ان الله السوءاء اودعها اودعها في فاذا اراد الله بالعبد خيرا استعمله - [00:53:53](#)
فاستعمل اذنه في الخير واستعمل ايديك ويقول وما تقرب الي عبيد بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبيد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبت كنت سمعه الذي يسمع بي. وبصره الذي يبصر بي. ويده التي يبطش بها. ورجله التي يمشي بها. ولئن

[00:54:08](#) -

انني لاعطينه ولئن انتصر بي لانصرنه ولن استعاذ بي لاعيذنه فدولا يفقهون بها. لا يعقلون بها ولهم اذان لا يسمعون بها سماع الخير يعني لو سمع شر عن واحد طار قلبه به يروجه ولو سمع خير اثبت ما قال صم اذا سمعوا خيرا صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به -

[00:54:30](#)

وان ذكرت بشر عندهم اذنوا. صار لهم اذان سامعة. اذا ذكرت بالخير كأنهم ما يسمعون. واذا ذكرت بالشر صاروا ينشرون. صاروا ينشرون صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به وان ذكرت بسوء عندهم اذنوا. صاروا يسمعون. فربنا يقول في الكفار لهم اذان لا يسمعون ان

[00:54:55](#) -

احب عند الله الصم والبكم الذين لا يعقلون. ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو ما ظلمهم. علم منهم من مالهم فاعطاهم خذلهم وتركهم لانفسهم وسلبهم النعمة اللي يعطيها يوم معانا ليعونا اياهم - [00:55:15](#)
ما ظلمهم وقال هنا ان شر الدواب عند الله الذين كفروا. يعني اسوأ ان شر الدواب يعني اسوأ. اعملوا مقارنة. اعملوا مقارنة بين الكبار قال له الواحد منهم تقول كأنه فيل يمشي ولا جبل يمشي! والناس وراه عن يمينه وعن يساره! والناس يحسبونه شيء! وهو لا -

[00:55:32](#)

عند الله جناح بعوضة. مثل ما مر واحد من الفقراء المسلمين على النبي عليه الصلاة والسلام وهو جالس جعير ابن سراقه قال ما تقولون في هذا؟ قالوا حري به ان خطب الا يخطب - [00:55:52](#)

يعني لو ارد اتزوج من واحد يزوجونه فقير ما عنده شي حري به خطب الا يخطب. وان قال الا يستمع لو تكلم يحتقره الناس ويسمعون كلامه. وان شفع الا يشفع فسكت النبي عليه السلام. مر رجل من اغنياء المسلمين اللي هو فيه - [00:56:03](#)
في قلبه ناس ما يعلمون الناس ما يعرفوش النبي ما كان حتى يعرف المنافقين حتى علمهم الله. قال له اتعرفون بلحن ولا لاغيناكم فلعرفتهم بسيماهم ولا تعرف انهم في لحد القول. وبعدين علمهم - [00:56:23](#)

فلان فلان علمهم ولا علمهم النبي لكل الصحابة حتى ما علمهم لوكر عمر. علمهم بحذيفة ابن الياق سر النبي محمد. ولذلك قلت لكم ان عمر يمشي جنب حذيفة اذا واحد مات في المدينة. وجابه هنا عشان يصلوا عليه - [00:56:37](#)

عمر يبدأ يرقب حذيفة من بعيد والناس ما يشوفوهش. يشوفه بيبي يصلي عليه ولا بيصلي عليه. فان لقي فان لقاه صلى عليه قام عمر تقدم وصلى عليه. واللي قام صلى عليه ضحى عمر ما صلى - [00:56:53](#)

لانه عارف المنافقين يعرف المنافقين. وكم فيما بلغني يقول له يا حذيفة شمن. شمني يا حذيفة؟ هل سماني لك حبيبي وعمر؟ هل سماني لك رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:57:05](#)

هل سماني لك رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ خايف لان المؤمن بين مخافتين ما يدري ولا يأمن مكر الله الا القوم الفاسقون. والعبد مثل ما قال ان الانسان يرجون رحمته ويخافون عذابه. هذا اهل الايمان. يخافون عقول القلب بيد الله - [00:57:18](#)
فعلى الله قصد السبيل. ولذلك يقول يقول يبين ان ان شر الدواب يعني اسوأ لما قلت لما مر الرجل الغني الغني اللي الناس بنام وهم

يعرفونه. ما يعرفون ان هذا ما يساوي عند الله ولا بعوضة ولا حتى ولا حتى ولا حتى لسان الكلب - [00:57:35](#)

ما يسوي عند الله شي ابدا. فلما مر عليه قال ما تقولون في هذا قال كما جاء في صحيح البخاري. قالوا حري به ان خطب ان يخطب.

اي واحد يتقدم لبنته يقول له برة - [00:58:01](#)

ان خطب ان يخطب وان قال ان يستمع قال النبي هذا يعني اللي انت تقول عليه ده خير اسمع في حديث صحيح في البخاري وغيره

هذا خير من ماء الارض مثل هذا - [00:58:11](#)

الله اكبر هذا نظام الاسلام ما هو نظام الاشكال؟ ان الله لا ينظر الى صوركم واجسادكم اللهم ينظر الى القلب ودورانه وحركاته وحبه

للخير وحبا او حبا للشر هذا اللي يعمل - [00:58:27](#)

هذا اللي ينفع. العمل الصالح هو اللي يرفعه وينزل هو اللي يفعل الزنا. فيقول ان اسوأ ان شر الدواب يعني اسوأ ما دب على الارض ان

اسوأ يعني ايه شفت ثعبان لا تحسبه ان شر ما ذبح الارض - [00:58:38](#)

لو شفت عقرب لا تحسب انه شر ما دب على الارض لو شفت كلب او خنزير اللي هو ارض المخلوقات وانجسها لا تحسب انه فالكافر

شر من هذه كلها. الكافر - [00:58:55](#)

اللي كفر بالله ورسوله شر من هذه مهما كان يقول مهما قال ما دام اشرف بالله دخل في دخل في العدة ان شر الدواب عند الله يعني

اسوأ ما دب على الارض في عين - [00:59:09](#)

الله عز وجل الذين كفروا فهم لا يؤمنون والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على النبي وعلى اله وصحبه وسلم هذا والله سؤال

وعجيب ما ودي ان اقرأ مثل هذه الاسئلة هو يقول رجل تمنعه زوجته نفسها - [00:59:23](#)

فسار يستعمل العادة السرية فهل هي حرام ولا؟ هي طبعاً حرام وحرام وحرام. وقد تراث هي عليها لعنة هي. هي لا تبين لا تبين الا

وتلعنها الملائكة اذا مرت المرأة منعت نفسها من زوجها باتت تلعنه والملائكة حتى تصبح - [00:59:41](#)

وهو اذا عمل العادة السرية ملعون مثلها والعادة السرية يقول العلماء اهل الطب انها تورث السنة. غير غير غير ما فيها - [01:00:02](#)